

كتاب وزيت وأصاح.. تهم لمعتقلين فلسطينيين بسجون آل سعود



التغيير

تناقلت وسائل إعلام فلسطينية تهماً جديداً للمعتقلين الفلسطينيين والأردنيين الذين تحاكمهم سلطات آل سعود تحت غطاء قانون "مكافحة الإرهاب".

وكشفت وكالة "شهاب" الفلسطينية، الخميس، نقلاً عن مصادر عائلية، عن تهم جديدة للمعتقلين؛ منها "ضبط زيت زيتون، وكتاب تاريخ فلسطين المصور لطارق سويدان في منازل بعض المعتقلين، وإرسال أصاح إلى قطاع غزة، وإجراء اتصالات بأشخاص، وإرسال أموال إلى القطاع".

وأزاحت الوكالة الفلسطينية الستار أيضاً عن بعض كواليس محاكمة الأحد (9 مارس)، وقالت إنها عرفت مخالفة واضحة لأصول المحاكمات التي يُسمح فيها بحضور المحامين وحديث القاضي مع المعتقل.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة قد وجهت تهماً للمعتقلين بـ"الانتماء لكيان إرهابي، ودعمه

وتمويله"، إلى جانب التستر على معلومات، وفق مصادر عائلية وحقوقية، وبحسب ما أورده حساب "معتقلي الرأي" المهتم بشؤون المعتقلين بسجون آل سعود.

وأشارت الوكالة إلى أن الكثير من عائلات المعتقلين لم يُبلغوا بجلسة المحاكمة، ولم يُسمح لمن حضر بالجلوس مع المعتقلين، موضحة أنه لم يسمح لبعض المحامين الذين حضروا بالدخول للقاعة رغم تفتيش سلطات آل سعود لهم وإجبارهم على خلع ملابسهم.

وطلبت المحكمة من ذوي المعتقلين والمحامين الرد على لائحة الاتهام على "بطاقة ذاكرة رقمية" في تواريخ محددة.

وكشفت الوكالة الفلسطينية أن محامين سعوديين رفضوا الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين، في حين طلب أحدهم مبلغاً مالياً ضخماً مقابل توليه مهام الدفاع.

ولفتت إلى أن سلطات آل سعود تمنع أهالي المعتقلين الموجودين في المملكة من زيارة أبنائهم لفترات طويلة، فيما يسمح بإجراء المكالمات مرة أسبوعاً وأحياناً مرتين، مدتها 10 دقائق، بشرط عدم حديث المعتقل عن تفاصيل سجنه.

وأوضحت أن المعتقلين المحتجزين موجودون في أربعة سجون سعودية؛ هي "حائر" في الرياض وهو السجن المركزي، و"ذهبان" في جدة، و"شعار" بمنطقة عسير وأبها، والأخير هو الأسوأ.

وحول أوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم أوضحت المصادر العائلية "أنه لا يُسمح لهم بإقامة صلاة الجمعة أو الأعياد، ولا يُسمح لأي معتقل أن يتحدث أو يرد السلام على سجين من خارج غرفة سجنه".

وتمنع سلطات آل سعود إدخال بعض الكتب و"السراويل الداخلية" للمعتقلين، وسط خشية من الأهلالي من انتشار فيروس كورونا بالجزيرة العربية، وورود معلومات بوجود إصابتين بالفيروس في سجن الدمام، مطالبين بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين.

وكانت حركة حماس، التي يحاكم ممثلها في المملكة محمد الخضري ونجله هاني، قد دعت الاثنين الماضي، سلطات آل سعود لوقف "المحاكمات الجائرة" لعدد من أنصارها، وإطلاق سراحهم من دون قيد أو شرط مسبق.

واعتُقل الخصري (81 عاماً) من بيته في مدينة جدة، فجر الرابع من أبريل 2019، على أيدي أفراد من جهاز أمن الدولة السعودي.

وكان الوزير الفلسطيني السابق والقيادي في حركة "حماس"، وصفي قبه، كشف سابقاً عن اعتقال سلطات آل سعود أكثر من 56 شخصاً ينتمون إلى الحركة وقيمون داخل الجزيرة العربية.

ويتعرض الفلسطينيون المقيمون بالجزيرة العربية، منذ مدة، لحمات اعتقال وتهديد وملاحقة، هي الأكبر والأخطر التي تنفذها قوات أمن آل سعود بصورة سرية، ودون أي تدخلات أو تحركات تُذكر من قِبل السفارة الفلسطينية في الرياض.